بسم الله

أنسيتِ رداء الحياء يا عفيفة ؟؟

إشراقة

"والله إنّي لأستحي أن أخرج عند الرجال في وضح النهار ليس عليّ إلا الكفن"

هكذا قالت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله وكفى وصلاة وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد:

أيتها المسلمة عليكِ ألا تحتقري نفسك ولاتقللي منها...لماذا؟ ، لانك تنتمين إلى أمة عظيمة جليلة هي أمة الاسلام ، وقد شرع الله لك أيتها العظيمة ، أحكاما وتشريعات ، وخصك بخصائص ، وميزك بميزات تليق بك وتناسب فطرتك ،

(أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) الملك 14 .

إذا أنت أيتها الأخت شأنك في الإسلام عظيم وليس للرجال غناً عنك أبدا ، فمكانتك عالية وقدرك مرفوع فلا تصغري في عينيك أختي في الله .

ثم اعلمي حفظك الله أنك شقيقة للرجل ومثيلة له في كثير من الأمور ، وأنك شطر لبني الانسان كافة . فأنت أم ، وزوجة ، وبنت ، وأخت ، وعمة ، وحفيدة ، وجدة ،

قال صلى الله عليه وسلم : (النِّسَاءَ شَقَائِقُ الرِّجَالِ) أحمد والترمذي وأبو داود وصححه الألباني .

يا **عفيفة** إن مواقع التواصل ما هي إلا بيت في وسط طريق, وهذا الطريق يسير فيه الطيب والخبيث والصالح والطالح وغيرهم الكثير ممن لهم دين وممن لا دين لهم,
فهل يليق بكِ أن تفتحي بيتك لكل من في هذا الطريق؟؟

أم أن هناك أشخاص معروفين معدودين على الأصابع هم فقط حق لهم أن يدخلوا بيتك ويتحدثوا معك!!!
لماذا تنثري أوراقك على الملأ ومع الجميع وكأنهم جميعا بمثابة زوجك أو أقرب الناس لك ؟

ما هذا التمادي المؤلم الذي لا تضعين نتائجه في حسبانك إلا إذا خسرتِ شيئا ثمينا – سلم ربنا - وانتهت القضية بوسام الخزي والعار!!!

يا **عفيفة** إنني لا أوجه كلامي للفتيات الطائشات صاحبات اللهو – هداني الله وإياهن - ولكني أوجه هذه الرسائل إليكِ أنتِ :

يا من حملت هم الدين !

و تزينت بالنقاب !

و ملأت صفحاتها بـ قال الله وقال رسوله !

وتشبهت بأهل الدين والصلاح !

وذكرت من حولها بالصيام والقيام !

يا أختنا في الله لا تنخدعي

ألا تعلمي يا عفيفة أنه بضياعكِ تضيع أمة الاسلام ؟

نعم إذا ضاعت النساء فمن يربي البنين في البيوت ؟

من يخرج لنا الأبطال ؟

ألم تقرأي سيرة الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله وكيف كان ورائه أمًا عظيمة أعدته, فحفظ لهذه الأمة عقيدتها بفضل الله .

فهل عندك مثل همّ أمّ الإمام أحمد لتخرجي لنا أمثاله ؟ .

يا عفيفة دعيني أهمس في أذنيكِ وأخبركِ أن

عالمنا اليوم - إلا من رحم ربي - أصبح مريضا ملوثا ببعده عن الأخلاق الإسلامية وبعده عن دين الله عزوجل...

وها نحن الآن نأخذ بيدك لكي تظلي أنتِ أمل الأمة.

أنتِ نصف المجتمع وبدونكِ لا قيمة للنصف الآخر

إن من آفات عصرنا أن أهل الدين يفتنون بأهل الدين وتجد المسلمة تمدح كثيرا في شيخها بل ربما تمدح في شاب داعية بكلمات زائدة عن الحد بل مدح مفرط زائف يجر إلى الرذيلة سواء كانت خفية أو ظاهرة.

وتوصفه بكلمات قد لا تقول هذه الكلمات لزوجها بل ربما تتشكي

وتقول إن زوجي لا يحسن معاملتي !!

أي سلوك هذا يا عفيفة !!

لماذا تسيري عكس الإتجاه !!

ولماذا تتعمدي وضع كل شيء في غير موضعه !!

مهما كان حبك لدين الله !! ومهما كان تأثرك بشرع الله وآياته لا تنسي أنكِ واحدة من النساء!! ماذا نقصد بكلمة النساء ؟؟ نقصد أنكِ امرأة أي أن لكِ صفات وخصائص لا تحاولي أن تتصفي بغيرها , وأن عليكِ واجبات لن ينجح في القيام بها إلا أنتِ ولن تكون على الوجه الأكمل إلا إذا قمتِ بها أنتِ !

يا مسلمة أتعلمين ما معنى كلمة مسلمة؟؟

تفكري قليلا !!!

أي أن الله تبارك اسمه وتعالى جده اختاركِ من بين ملايين البشر وامتن عليكِ بأن تكونَ لكِ قدوة هذه القدوة ليست واحدة فقط بل هن مجموعة من النساء بل من أطهر نساء الأرض, أي أن الله

اصطفاكِ لتكون أمُكِ بل وتاج رأسكِ : (خديجة وعائشة وحفصة وزينب ...) رضي الله عنهن جميعا !

أعلمتي يا عفيفة من أنتِ ؟

درايتك بهويتك تجعلكي تفتخري بأن تصنعي مثلهن بل إن الأمر أصبح يسيرا الآن بدلا من التخبط الذي يقع فيه نساء الغرب وتظل الواحدة منهن تبحث بل تلهث عن قدوة لها أو تبحث عن أحد المشاهير من هنا وهناك لكي يكون قدوة لها !!

يا عفيفة لقد أصبح الأمر بسيطا يسيرا لقد نجحت أمهات المؤمنين بل والنساء التي كن حول النبي صلى الله عليه وسلم في إقامة

أقوى مجتمع نسائي ناجح !

أسمعتي عن أمي وأمك خديجة رضي الله عنها وأرضاها التي بذلت الغالي والنفيس لخدمة هذا الدين, بل وزاد احترامها وحبها للنبي صلى الله عليه وسلم عندما رأته يخدم دين ربه, بل وكانت تنفق من مالها على الدعوة وصبرت على البلاء كثيرا, فكانت لها الجائزة الكبرى قصر في الجنة بشرت به في الدنيا قبل الآخرة !

لله درها ومع هذا لم تتوان لحظة في عبادة ربها إنها التقية رضي الله عنها وأرضاها .

أسمعتي عن ذات النطاقين !! أنتِ ربما أعلم بها مني!!

أسمعتي عن المرأتين عندما تحدثتا مع نبي الله موسى عليه السلام كيف كانت العبارات مختصرة, وكيف كان الحياء فيهما بل إن نبي الله موسى كان أكثر منهما حياءً صلوات ربي وسلامه عليه وعلى نبينا الكريم.

الأمر أصبح يسيرا لأن هناك خطوات بيسطة يسيرة على كل مسلمة أن تتبعها لكي تنجح في حياتها لكي تتذوق طعم الحياة الحقيقي والسعادة الدائمة إن هذا النهج هو نهج أمهات المؤمنين نهج أهل التقى

فتشبهي إن لم تكوني مثلها

إن التشبه بأهل الصلاح فلاحُ

يا عفيفة

لا تنسي أن قدوتكِ في الجهاد نسيبة ,وخولة بنت الأزور في الشجاعة , وعائشة بنت الصديق في العلم , وسمية في الشهادة, وأسماء في تحدي الأخطار وآسية بنت مزاحم في الثبات, ومريم بنت عمران في الصبر على المدلهمات , وأم موسى في اليقين, والخنساء في التضحية , وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم في الحياء.

"من كتاب عروس حياتي " أبوسعد النشوندلي الحضرمي

وإن تكلمت بكلمة أو كتبت حرفا !

فضعي قول الله نصب عينيك (فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا) الأحزاب 32

لا تقولي أنا غير أنا أعرف نفسي ! فهذا أمن من مكر الله ! (فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ) الأعراف 99 وكم من فتاة كانت أحرص منك ولكن أين هي الآن ؟

لا تظني أن كل ما يلمع ذهبا

تأملي:

هذه الحكمة جيداً: (رب لذة ساعة أورثت حزناً طويلاً).

وعن أَبِى بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِى عَطَاءُ بْنُ أَبِى رَبَاحٍ قَالَ قَالَ لِى ابْنُ عَبَّاسٍ : أَلاَ أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ : بَلَى . قَالَ : هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتِ النَّبِىَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ : إِنِّى أُصْرَعُ ، وَإِنِّى أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ لِى . قَالَ :« إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ » . فَقَالَتْ : أَصْبِرُ . فَقَالَتْ : إِنِّى أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ لاَ أَتَكَشَّفَ ، فَدَعَا لَهَا) البخاري

فمن اليسير جدا أن يفتح لك الشيطان ألف باب من الخيرات لتقعي في باب شر واحد فتكبري في نفسك وتغتري وتقولي أن الشيخة فلانة ماذا فيها لو تحدثت مع فلان انظري للعفيفة التقية التي من أهل الجنة!! ليست القيمة بالعلم الظاهر ولا حتى بالألقاب بل إن القيمة في **التقوى**

ولنقرأ قول عائشة .أم المؤمنين رضي الله عنها تقول : كنت أدخل بيتي الذي دفن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي فأضع ثوبي

فأقول :أنما هو زوجي وأبي فلما دفن عمر معهم فو الله ما دخلت إلا وأنا مشدودة عليَّ ثيابي حياء من عمر ..) أخرجه الأمام أحمد

ما أجمل العودة لسابق عصرك مكنونة بذلك الحياء الذي لا يأتي إلا بخير وتبقي شامخة .بوقارك وحشمتك، فهذا ما يميز المسلمة عن غيرها من النساء .فلتقتدي بأم المؤمنين رضي الله عنها والتي قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام) (قالت وعليه السلام ورحمة الله) متفق عليه.

فكم هي عظيمة المكانة قدوتك ..فاللهم ارزقنا حياء كحيائها ...اللهم آمين

فيا صانعة الأجيال ومربية الرجال ويا أيتها اللؤلؤة المصونة كوني على حذر وراقبي الله تعالى وخافيه واحذري من خطوات الشيطان، فالشيطان لا يدل العبد على المعصية مباشرة وإنما هي خطوات وخطوات ،ثم يوقعه فيها بل قد يبرر له الأمر نسأل الله العافية والسلامة

وإياك ومحقرات الذنوب فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عنها : (إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ كَقَوْمٍ نَزَلُوا فِي بَطْنِ وَادٍ فَجَاءَ ذَا بِعُودٍ وَجَاءَ ذَا بِعُودٍ حَتَّى أَنْضَجُوا خُبْزَتَهُمْ وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَى يُؤْخَذْ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكْهُ). رواه أحمد وصححه الألباني في صحيح الترغيب

وأخيرا

هذه بعض الفتاوى النصائح والتوجيهات أثناء تعاملكِ مع الرجال فانتبهي يا عفيفة :

ما هي حدود وضوابط العتاب بين الجنسين؟

http://al-ershaad.net/vb4/showthread.php?t=6283



هل يجوز للبنت الدعاء للشاب في المنتديات؟

http://al-ershaad.net/vb4/showthread.php?t=1320



ما هي ضوابط العلاقة بين الجنسين على النت؟

http://al-ershaad.net/vb4/showthread.php?t=1585



حكم الدردشة على النت بين الجنسين؟

http://articles.islamweb.org/consult/index.php?page=Details&id=55104



حكم شكر المرأة للرجل الاجنبي ؟

https://ar.beta.islamway.net/fatwa/70780/%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%B4%D9%83%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%B1%D8%AC%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AC%D9%86%D8%A8%D9%8A-%D9%88%D8%B1%D9%83%D9%88%D8%A8%D9%87%D8%A7-%D9%85%D8%B9%D9%87-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B9%D8%AF



الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المصدر : أخوات طريق الإسلام وغيرها

"فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَاد"

(44) سورة غافر

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته